

المضامين المُقدمة في برامج العلوم والمعارف علي

اليوتيوب - دراسة تحليلية

نسرين محمد إسماعيل مُراد - باحثة ماجستير

أ.د/ محمد معوض ابراهيم

أستاذ الإعلام بجامعة عين شمس- كلية الدراسات العليا للطفولة

أ.م.د/ محمد أحمد خليفة

أستاذ الصحافة المساعد قسم الإعلام التربوي- كلية التربية النوعية-جامعة المنيا



مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/JEDU.2025.368124.2208

المجلد الحادي عشر العدد 57 . مارس 2025

الترقيم الدولي

P-ISSN: 1687-3424

E- ISSN: 2735-3346

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://jedu.journals.ekb.eg/>

موقع المجلة <http://jrfse.minia.edu.eg/Hom>

العنوان: كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية



ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحليل المضامين المقدمة ببرامج العلوم والمعارف علي اليوتيوب، واستخدمت الباحثة المنهج التحليلي، وذلك من خلال أداة تحليل مضمون برامج العلوم والمعارف علي اليوتيوب، وطُبقت أداة الدراسة علي عينة تحليلية لبرنامجي الدحيح وعشوائيات، في الفترة من 2021/6/12: 2023/6/12، وتوصلت الدراسة إلي:

- وجود فروق دالة احصائياً بين مدى تخصص مقدم البرنامج (متخصص وغير متخصص) وتنوع محتوى حلقات البرامج
- وجود فروق دالة احصائياً بين برنامج (الدحيح وعشوائيات) وتنوع قالب عرض محتوى البرامج

الكلمات المفتاحية: برامج العلوم والمعارف - اليوتيوب.

The content presented in science and knowledge programs on YouTube...an analytical study

Abstract:

The study aimed to identify the content presented in science and knowledge programs on YouTube. The researcher used the analytical approach to analyze the content of science and knowledge programs on YouTube. The study tools were applied to an analytical sample of two programs: "Al-Daheeh" and "Aushwa'iyat" (Randomness). The study tools included a content analysis form. The study reached the following conclusions:

- There is a statistically significant relationship at the level of (0.01) between the sample's viewership of the program "Al-Daheeh" and the program's presenter.
- The results also indicated that there is no relationship between the sample's viewership of the program "Aushwa'iyat" and the attractiveness of the information presented or the speed of its presentation.
- There is no relationship between the sample's viewership of the program "Aushwa'iyat" and the program's presenter.
- There is a statistically significant relationship at the level of (0.01) between the sample's viewership of the program "Aushwa'iyat" and the program's presenter.

Key words: Science and knowledge programs, cultural awareness.

مقدمة:

المعرفة والعلم هما أساس تشكيل المدركات والوعي الإعلامي لدى جميع مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات الاجتماعية فقد ساهمت الخصائص التي تمتاز بها هذه المنصات في نشر المعلومات بسرعة وبشكل لا محدود مما يساهم في رفع الاستعداد الذهني لدى الأفراد للتشارك والمشاركة في اتخاذ القرارات وتشكيل الاتجاهات المتعددة بخصوص قضية أو موضوع سواء على الجانب الشخصي أو الجانب المجتمعي، ويمكن اعتبار أن برامج العلوم والمعارف مثل الدحيح وغيره من البرامج العلمية المتخصصة التي تؤدي دور كبير في نشر المعرفة وتبادل الخبرات لأنها تتناول موضوعات علمية متخصصة ولا تقتصر على مجال علمي معين وهذا ما يحتاجه الفرد في حياته التزود بالمعلومات على مستوى وقدر كاف لمحو أميته المعرفية وزيادة المستوى الثقافي والمعلوماتي لديه، واتخذت هذه البرامج من اليوتيوب وسيلة وألية لنشر العديد من الموضوعات بين الجمهور مما ساهم في خلق شريحة كبيرة من الجمهور والمتابعين لبرامج المعارف والعلوم من خلال اليوتيوب حيث أنها تعرض في أوقات تتناسب مع أوقات فراغهم كما أنها تتنوع في مضامينها بما يناسب احتياجات الجمهور وتشكيل هويته ومعارفه، كذلك الأمر تمنحهم قدرة التنزيل والاحتفاظ بالحلقات والرجوع لها في أي وقت يناسب رغبة المتابع كما أنها تتيح له إمكانية مشاهدة الكل أو أجزاء من الحلقة وذلك عكس القنوات الفضائية وبالتالي ساهمت السمات في نشر البرامج وتزايد أعداد المتابعين بالملايين، ومن هنا تزداد خطورتها في التأثير فلا بد من رصد ومعرفة أهم المضامين التي تتناولها وتقديمها هذه النوعية من البرامج للوقوف على الفائدة أو مستوى الضرر الذي يمكن أن تسببه للمتابع، وأيضاً ضرورة معرفة الأساليب الإقناعية التي يستخدمها مقدمي هذه البرامج والمصادر التي يعتمدون عليها لتقديم الموضوعات والحلقات الخاصة بهم.

الإطار المعرفي للبحث والدراسات السابقة:

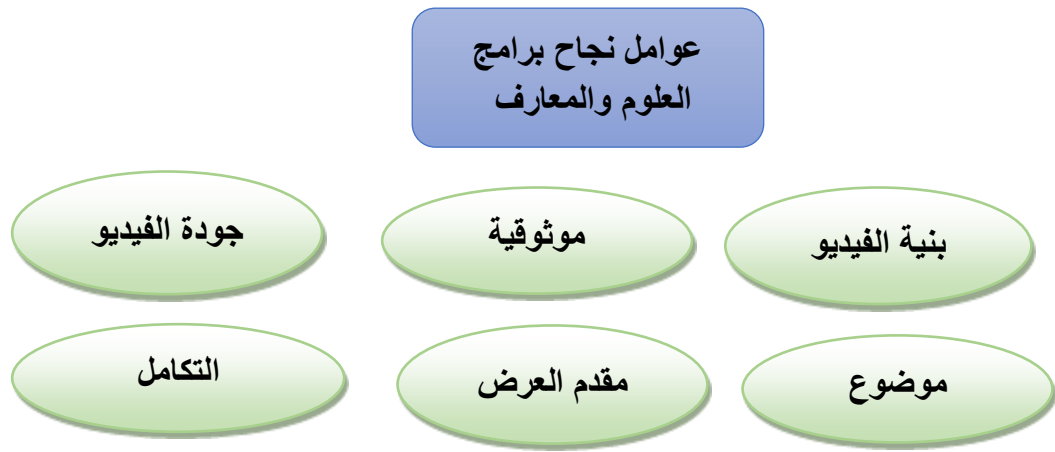
برامج العلوم والمعارف: هي فيديوهات علمية شعبية علي شبكة الانترنت تركز علي نقل المحتويات العلمية لجمهور واسع علي شبكة الانترنت مُستخدمةً في ذلك بساطة المُصطحات مما تجعل المعرفة العلمية في متناول الجميع (MuñozMorcillo، 2016).

أهمية برامج العلوم والمعارف.

- تعميم المعرفة العلمية واحاطة المشاهد بمعالم العالم الواقعي في ضوء التفكير المنطقي بعيداً عن الخرافات والأكاذيب والأساطير العلمية.
- مواكبة العصر العلمي ومتابعة الحديث في العلم والتكنولوجيا للنهوض بعجلة التنمية. اكساب المشاهد القدرة على علاج العديد من المشكلات من خلال الاستناد على الفهم العلي مي الصحيح".
- تصحيح وتصويب العديد من الأفكار والسلوكيات الخاطئة التي تتعارض مع المفهوم العلمي؛ لتأثيرها السلبي على البنية الفكرية للمجتمع.
- تيسير فهم الموضوعات العلمية ونقلها للمشاهد بأسلوب سلس ليستفيد منها في حياته.
- تقديم مبادئ ترقية التفكير، والحث على اعمال العقل وتنمية البناء العقلي لتشكيل أسس التفكير المنتج الثري لدى الفرد.
- الاستفادة من الإنجازات والاكتشافات العلمية وتطبيقها في الحياة اليومية.
- الغني بالإنتاجية والأفكار النافعة .
- وتسهم القنوات العلمية في نقل المعارف العلمية لبث الأسس العلمية الصحيحة ونشر مناخ علمي صحي للسيطرة على الأفكار الخرافية التي تمكنت من بعض العقول، حيث أن العلم المقدم بشكل مقنع وسلس ينمي لدى الفرد الدافع العلمي والرغبة في البحث عن المعرفة العلمية التي تعيد تشكيل البناء العقلي بشكل إيجابي منتج للأفكار ذات الفائدة للفرد والمجتمع. والعلوم والتغيرات والتقنيات العلمية تُعد مادة ممتعة فكرياً يتلقاها الفرد برغبته دون اجبار أو اضطرار وبالتالي هي غذاء للعقل الناضج المدعم بالتفكير المنتج الثري بالأفكار التي تميزه عن غيره حيث أن الشباب الجامعي المتميز بمقومات التفكير المنتج يتسم بالانفتاح الفكري وبإمكانه دعم الموقف التعليمي وترقية العملية التعليمية (دوابه إيمان عز الدين محمد ،2023، ص:241:338)

العوامل التي تساهم في نجاح برامج العلوم والمعارف:

لقد أصبحت مقاطع الفيديو العلمية أداة قوية وفعّالة لنشر المعرفة وتبسيط المفاهيم الصعبة، ولا تقتصر عوامل نجاحها فقط على دقة المعلومات المقدمة، بل تشمل أيضاً الجودة الفنية، وأسلوب العرض، والقدرة على جذب الجمهور وتحفيزهم للتفاعل. في هذا الإطار، سنلقي الضوء على العناصر الأساسية التي تحوّل الفيديو العلمي من مجرد محتوى تقليدي إلى تجربة علمية شيقة ومؤثرة، وذلك في الشكل الآتي:



شكل رقم (1) من إعداد الباحثة

- ❖ بنية الفيديو (ذكر الموضوع في البداية والوصول إلى الاستنتاج في النهاية، ذكر الحقائق بما في ذلك الخبراء، وتلخيص أقوال الخبراء)
- ❖ موثوقية الفيديو (بالإشارة إلى المصادر)
- ❖ جودة الفيديو (جودة الصوت والفيديو)
- ❖ التكامل المجتمعي (الإجابة على التعليقات، إجراء التصويت في قسم التعليقات)
- ❖ مقدم العرض، حيث أن قنوات اليوتيوب مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالأشخاص الذين يقدمونها
- ❖ وموضوع الفيديو (أشار 90% من المشاركين إلى أنهم يشاهدون مقاطع فيديو حول موضوع يثير اهتمامهم؛ أي أن الترفيه يبدو أنه يلعب دوراً رئيسياً عند اختيار

مقاطع الفيديو التي يريدون مشاهدتها) (Gabriele Kotsis , Florian)
Sobieczky,all.2022 ,182

❖ انها توفر الحلول للمشاكل اليومية وتخلق المعرفة التي تساعد في اتخاذ القرارات لتحسين نوعية حياتنا. وقد اكتسب الإدراك العام للقضايا العلمية الرئيسية أهمية كبيرة بالنسبة للحكومات والمؤسسات التي تحكم مجتمعنا، ويتعين على المواطنين أن يفهموا العلم من أجل التكيف مع بيئة علمية وتكنولوجية متزايدة. ولكن هذا غير ممكن بدون مساهمة العلماء، الذين يتعين عليهم أن يوفقوا بين أبحاثهم والتحديات التي يواجهها المجتمع الذي ينتمون إليه وأن يجعلوا نتائجهم مفهومة للجمهور
Bourk (2018) Michael

الدراسات السابقة: يتم عرض الدراسات التي تناولت برامج العلوم والمعارف وتحليل مضمونها وهي مرتبة ترتيبًا تنازليًا- من الأحدث إلى الأقدم- علي النحو التالي:

• دراسة منه الله محسن إبراهيم(2023) بعنوان: **تقييم النخبة الإعلامية لمهارات التقديم الذاتي لـ «اليوتيوبرز» على موقع يوتيوب وعلاقته بإتجاهاتهم نحو معايير جودة الرسالة الإعلامية،** بحثت الدراسة في كيفية تقديم منشئي محتوى موقع يوتيوب، من خلال المحتوى السمعي والبصري الذي ينتجونه في فيديوهاتهم، ومعرفة الأساليب والاستراتيجيات المستخدمة في المحتوى المقدم للعرض الذاتي، وعلاقته بإتجاهاتهم نحو معايير جودة الرسالة الإعلامية. كما استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، بتطبيق أداة الاستبيان على عينة قوامها (100) مبحوث من النخبة الإعلامية بالجامعات المختلفة، وتم تحليل عينة من برامج اليوتيوبرز بلغت ستة برامج على موقع يوتيوب، باستخدام أداة تحليل المضمون بشقيه: الكمي والكيفي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن الدرجة الإجمالية لمقياس مهارات التقديم الذاتي لليوتيوبرز من وجهة نظر النخبة عينة الدراسة بلغت نسبتها (69.83%) عكست تقييمًا متوسطًا لمهارات التقديم لدى مقدمي البرامج على اليوتيوب، كما تصدرت (مهارة التحدث) قائمة المهارات الخاصة باليوتيوبرز على موقع يوتيوب بنسبة 72.91% ، في حين جاءت (مهارة الصوت) في الترتيب الأخير بنسبة 65.93%. **كذلك** المحتوى المُقدم من قِبَل

- اليوتيوبز محل الدراسة له دور في زيادة الوعي حول قضايا معينة، كما أن إدارة التقديم الذاتي جزء لا يتجزأ من الحياة الخاصة والمهنية لليوتيوبرز.
- **دراسة بوشارب رونق (2023) بعنوان: تبسيط العلوم بقناة متحف المستقبل علي اليوتيوب: دراسة تحليلية لعينة من برنامج الدحيح،** هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهم الآليات والطرق والأساليب التي يتم اتباعها في مضامين "الدحيح" عبر قناة متحف المستقبل باليوتيوب، من أجل تبسيط العلوم شكلا ومضمونا. تنتمي الدراسة إلى جملة البحوث الوصفية ذات التوجه الكيفي، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت استمارة تحليل مضمون كأداة لجمع البيانات، فيما تمثل مجتمع البحث في جميع فيديوهات الدحيح على قناة متحف المستقبل، وابتاع العينة القصدية اختارت الباحثة 11 حلقة من جميع المجالات العلمية للدراسة. خلصت الدراسة إلى أن تبسيط العلوم في مضامين "الدحيح" يقوم على أساس استراتيجيات يقدمها القائم بالاتصال، إضافة إلى تنسيق العناصر الفنية والإخراجية بما يُسهّم في شرح العلوم وتبسيطها وتحبيبها، دون إهمال عنصر جوهري متمثل في اختيار الموضوعات التي
 - **دراسة (Julia Bello, Jane Payumo, 2021) بعنوان: مدي تأثير وانتشار قنوات اليوتيوب العلمية التعليمية،** هدفت الدراسة الى البحث في تأثير الفيديوهات العلمية التعليمية على المشاهدين ومدى التعرض اليها والتأثر بها، واعتمدت الدراسة على تحليل بيانات عدد من القنوات التعليمية غير الرسمية على اليوتيوب لقياس الخصائص التي تتعلق بتأثير مقاطع الفيديو ومدى وصولها لعقول المشاهدين، وانتهت نتائج الدراسة الى أن أكثر المقاطع العلمية المفضلة لدى الجمهور تمثلت في المقاطع الطبية والتكنولوجية والمقاطع المتعلقة بالزراعة والأمن الغذائي، وانتهت النتائج الى وجود علاقة إحصائية بين كثافة مشاهدة الفيديوهات والقنوات العلمية على اليوتيوب وبين ارتفاع مستوى التفاعل معها والتعليق عليها والتواصل مع القائمين بالاتصال.
 - **دراسة (Jesús Muñoz Morcillo, Klemens Czurda, (etal) 2021) بعنوان: انتاج مقاطع الفيديو والقنوات العلمية عبر اليوتيوب،** حيث هدفت الدراسة الى التعرف على سمات وخصائص منتجي المحتوى العلمي عبر قنوات اليوتيوب والفيديوهات العلمية التي يتم بثها، ومحاولة استكشاف الثقافة التشاركية لبعض مراسلي

المحتوى العلمي على اليوتيوب، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين انتاج المقاطع العلمية وبين مدى نجاحها في التأثير على المشاهدين، كما توصلت النتائج الى وجود علاقة بين الاستراتيجيات المستخدمة في انتاج المقاطع العلمية وبين اعتماد الجمهور المشاهد عليها كمصدر للمعلومات والمعرفة العلمية.

• دراسة (Joachim Allgaier, 2020) بعنوان: العلوم والبيئة علي قنوات اليوتيوب، حيث هدفت الدراسة الى التعرف على المحتوى المختص في العلوم والبيئة المقدم عبر قنوات ومواقع الانترنت ورصد آثاره على سلوكيات الجمهور، كما هدفت الى التعرف على آثاره على ثراء المحتوى المعرفي حول الموضوعات العلمية والبيئية للجمهور، وتكونت العينة من (٨٩) مقطع فيديو عبر الانترنت، حيث دارت حول الموضوعات العلمية والبيئية، وتوصلت النتائج الى العلاقة الترابطية بين العلوم وتغيير بعض عادات وسلوكيات وافكار الأفراد تجاه العديد من الموضوعات في شتى المجالات.

• دراسة ياسمين محمد ابراهيم (2020) بعنوان: التقديم الذاتي لمنشئي المحتوى (اليوتيوبرز) علي موقع يوتيوب وكيفية تحقيقهم للثقافة التشاركية - دراسة حالة علي يوتيوبرز (الدحيح وايكولوجي)،هدفت الدراسة إلي التعرف علي دراسة شخصيات موقع يوتيوب الأكثر شهرة عبر مجتمعات الإنترنت، إلي جانب الوقوف على أهم الموضوعات والقضايا التي يطرحها منشئو المحتوى على موقع يوتيوب، وكذلك مغرفة تأثير استخدام موقع يوتيوب على أشكال التواصل والسياقات الاجتماعية بين منشئي المحتوى الإبداعي ومتابعيهم. تُعدّ الدراسة من الدراسات الكيفية، حيث اعتمدت علي منهج المضمون، حيث تم جمع البيانات من القناة الرسمية لليوتيوبر أحمد الغندور (المعروف باسم الدحيح) على موقع يوتيوب، حيث تم تحليل الفيديوهات في الفترة من 31 يوليو 2017 إلى 25 أبريل 2020 بواقع 250 فيديو 228 فيديو، و تم تحليل الفيديوهات في الفترة من 11 يناير 2015 إلى 25 أبريل 2020، وكانت من أهم نتائج الدراسة التنوع الواسع في الموضوعات التي تناولها اليوتيوبرز محل الدراسة أنهم يحاولون معالجة جميع القضايا والموضوعات التي تهتم قطاعا كبيرا من، كما أن

المحتوى المقدم من قبل يوتيوبز محل الدراسة له دور في زيادة الوعي حول قضايا معينة واكتساب المعرفة والمعلومات عن القضايا الشائكة، والاطلاع على المزيد من تلك المعرفة من خلال المصادر التي يضعها اليوتيوبز على المحتوى المقدم، إضافة إلى الأهداف التعليمية والتثقيفية التي تحققها العروض التقديمية اليوتيوبز محل الدراسة، و أظهر التنوع الواسع في الموضوعات التي تناولها اليوتيوبز محل الدراسة أنهم يحاولون معالجة جميع القضايا والموضوعات التي تهم قطاعا كبيرا من الشباب وبهذه الطريقة يتأكدون من قدرتهم على الوصول إلى جمهور أوسع من مختلف الفئات العمرية والاهتمامات، فمعظم القضايا التي ناقشوها كانت عن موضوعات وقضايا ثم مناقشتها وإثارته في وسائل التواصل الاجتماعي مما يمكن المتابعون من التواصل بشكل كبير مع ما قدمه يوتيوبز محل الدراسة لأنهم ربطوا بين المحتوى المقدم والقضايا والأحداث التي تشمل المجتمع.

• **دراسة شيرين محمد كدواني (2019) بعنوان: دور القنوات العلمية المصرية على موقع يوتيوب في نشر الثقافة العلمية دراسة تحليلية في إطار نظرية ثراء الوسيلة،** تسعى الدراسة لاستكشاف مدى الثراء الإعلامي بتلك القنوات، ودورها في نشر الثقافة العلمية، وذلك في إطار نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية. وتتنمى الدراسة لجملة الدراسات الوصفية التي تسعى لوصف وتحليل دور القنوات العلمية المصرية على موقع يوتيوب في نشر الثقافة العلمية، وأوجه الثراء الإعلامي بتلك القنوات، اعتمدت الدراسة على منهج المسح؛ لتحليل مضمون القنوات العلمية المصرية على موقع يوتيوب، وذلك باستخدام أسلوب الحصر الشامل لجميع حلقات تلك القنوات والتعليقات الواردة عليها؛ للكشف عن مدى ثرائها ودورها في نشر الثقافة العلمية، وهي قنوات إيجيكولوجي، والدحيح، والاسبتالية. وقد خلصت الدراسة إلى تميز تلك القنوات بمستوى عال من الثراء، حيث نجح القائمون بالاتصال بتلك القنوات في توظيف كافة إمكانات النشر التي أتاحتها موقع يوتيوب؛ لنشر وتبسيط العلوم الطبيعية والاجتماعية المختلفة، مما أسهم في جذب ملايين المشاهدين لتلك القنوات.

التعليق على الدراسات السابقة:

– المساهمة في تحديد مشكلة البحث تحديداً دقيقاً.

- تُعرف طبيعة المجتمعات والخصائص الديموغرافية، ودورها في اختلاف النتائج.
- تحديد كل من: أسئلة الدراسة، وأهدافها، والمنهج العلمي للدراسة ومنهجيتها.
- على المستوى الإجرائي ساهمت تلك الدراسات في تحديد عينة الدراسة تحديداً دقيقاً، والمتمثلة في عينة تحليلية من برامج العلوم والمعارف علي قنوات اليوتيوب، وذلك للتعرف على المضمون المقدم في هذه البرامج.
- المساهمة في صياغة صحيفة تحليل المضمون.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

لقد ساهمت الوسائط الحديثة في ظهور قالب اعلامي جديد عُرف ب"بقنوات اليوتيوب" حيثُ تعرض أنواعاً مُختلفة من البرامج العلمية والثقافية والطبية وغيرها في شتي المجالات. ولدورها الفعال في إيصال المعلومات والمعارف لمُختلف الفئات وخاصةً فئة المُراهقين؛ فقد أوصت العديد من الدراسات بتحليل مضمون هذه القنوات، كما وقد أكدت بعض الدراسات علي كون اليوتيوب بقنواته هو المرجع الرئيسي للجماهير الأصغر سناً، والتي اعتادت علي اليوتيوب والانترنت بصفةٍ عامة مما سهل من انتشار الثقافة والمعارف بين هذه الفئات .

ولأهمية قنوات اليوتيوب ببرامجها العلمية وانتشارها بين المُراهقين وتفاعلهم معها؛ تسعى هذه الدراسة إلي التَّعَرُّف علي المضامين المُقدمة ببرامج العلوم ، ويُمكن مُعالجة هذه المُشكلة من خلال التساؤل الرئيسي التالي

ما طبيعة المضامين المُقدمة ببرامج العلوم والمعارف علي اليوتيوب ؟

وينبثق من هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية ؟

- ما العلاقة بين تخصص مقدم البرنامج وتنوع محتوى الحلقات؟
- ما القوالب الفنية المستخدمة في برامج العلوم والمعارف؟
- ما المُحتوي المُقدم في برامج العلوم والمعارف؟
- ما الوسائط المُستخدمة في برامج العلوم والمعارف؟
- ما هو نوع ومُستوي اللغة المستخدمة في برامج العلوم والمعارف؟

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلي التعرف علي المضامين المُقدمة ببرامج العلوم والمعارف علي اليوتيوب، ويتفرع من الهدف الرئيس مجموعة أهداف فرعية، وهي الآتي:

- 1) الكشف عن العلاقة بين تخصص مقدم البرنامج وتنوع محتوى الحلقات
- 2) التعرف علي القوالب الفنية المستخدمة في برامج العلوم والمعارف.
- 3) معرفة المُحتوي المُقدم في برامج العلوم والمعارف.
- 4) التعرف علي الوسائط المُستخدمة في برامج العلوم والمعارف.
- 5) الوقوف علي نوع ومُستوي اللغة المستخدمة في برامج العلوم والمعارف.

أهمية البحث:

- انتشار برامج العلوم والمعارف علي اليوتيوب بين مُختلف فئات المُجتمع المصري؛ لذا وجب التعرض لها ولأهميتها.
- تُعرض هذه البرامج للوعي الثقافي والسلوك العام والثقافة العامة والصحية والرقمية.
- تحليل مضمون برامج العلوم يمكن أن يساهم في فهم كيفية تقديم المعرفة العلمية عبر المنصات الرقمية، وكيفية تأثيرها على الجمهور.
- تحليل مضمون البرامج يساهم في معرفة مايتعرض له المُراهق من معلومات وآراء تُشكل قناعاته وشخصيته.

فروض البحث: سعي البحث الحالي إلي التحقق من صحة الفروض الآتية:

- توجد فروق دالة احصائياً بين مدى تخصص مقدم البرنامج (متخصص وغير متخصص) وتنوع محتوى حلقات البرامج
- توجد فروق دالة احصائياً بين برنامج (الدحيح وعشوائيات) وتنوع قالب عرض محتوى البرامج

حدود البحث: تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

- حدود موضوعية: اقتصرت هذه الدراسة علي التعرف علي المضامين المقدمة ببرامج العلوم والمعارف علي اليوتيوب.
- حدود زمانية: تم تحليل عينة البرامج في الفترة من 2021/6/12: الفترة 2023/6/12.

منهج البحث: استخدم البحث الحالي منهج المسح الاعلامي لتحليل المضامين المقدمة ببرامج العلوم والمعارف علي اليوتيوب.

عينة الدراسة: اعتمدت الدراسة علي عينة تحليلية لبرنامجين يقدموا من خلال اليوتيوب ، وهما (الدحيح، عشوائيات).

مجتمع الدراسة:

- **مجتمع وثائقي:** وهو مجتمع الدراسة التحليلية، والذي يُمثل مجموعة من برامج العلوم والمعارف علي قنوات اليوتيوب .

أسباب اختيار العينة:

اختارت الباحثة برنامجي الدحيح وعشوائيات كأعلي البرامج متابعة من قبل المبحوثين طبقاً لنتائج الدراسة الاستكشافية التي أجرتها الباحثة، كما أن البرنامجان يتمتعان بدرجة عالية من الثراء العلمي وذو انتشار واسع علي منصات التواصل الاجتماعي وخاصة اليوتيوب.

أداة البحث:

- **صحيفة تحليل مضمون (من إعداد الباحثة):** يعد تحليل المضمون أحد المناهج المستخدمة في دراسة مُحتوي وسائل الاعلام المطبوعة والمرئية والمسموعة، وذلك باختبار عينة من المادة موضوع التحليل وتقسيمها وتحليلها كمياً وكيفياً علي أساس خطة منهجية مُنظمة (أشرف قادوس، 2016، ص61)، لتطبيقها على عينة من البرامج علي اليوتيوب.

- **ثبات تحليل المضمون:**

جدول (1)

الفا كرونباخ لثبات استمارة تحليل المضمون

قيمة الفا	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي
0.728	9.853	97.08	34.60

ويتضح من الجدول السابق أن: قيمة الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ بلغت (0.728) حيث تقترب من الواحد الصحيح وهي قيمة تبين تمتع الاستبيان بدرجة ثبات عالية.

إجراء تجربة البحث: مر إجراء تجربة البحث بالخطوات التالية:

خطوات تحليل المضمون :

- 1) تحديد المجال الزمني والمكاني للتحليل.
 - 2) تحديد وحدة التحليل، وتشتمل علي(الكلمة، الفكرة، الشخصية، المفردة، وحدة المسافة والزمن).
 - 3) تحديد فئة التحليل، وتشتمل علي(مجموعة من التصنيفات التي يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية البحث ومحتواه، بهدف وصف المضمون وتصنيفه بأعلي نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول مما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بشكل ميسور. وتنقسم فئة التحليل إلي:
 - فئة الشكل، ويتضمن (اسم البرنامج، قالب الفني، نوع المحتوى، اللغة، الوسائط المستخدمة).
 - فئة المضمون (الاستمالات الاقناعية، استمالات الوعي، مصادر المعلومات)
 - 4) تحديد وحدة السياق والتحليل.
 - 5) جمع البيانات.
 - 6) اختبار صدق التحليل.
- مرحلة التقويم النهائي وتشتمل علي (مراجعة الأداة، تحليل مضمون البرامج، رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً، تحليل النتائج ومناقشتها وتفسيرها) .

مصطلحات البحث:

- برامج العلوم والمعارف : تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها : " هي أحد أشكال البرامج الاعلامية التي تُقدم عبر قنوات اليوتيوب، تتناول موضوعات علمية وثقافية مُتنوعة، يقوم بإعدادها شخص عادي أو مُتخصص بشكل شخصي أو يتبع مؤسسة بهدف إيصال المُحتوي الثقافي والعلمي إلي مُختلف الفئات بطريقة مبسطة في قالب كوميدي ساخر أو جاد .
- المضمون: يُعرّف إجرائياً بأنه:" هو المضمون الخاص بالمعلومات والمعارف المُقدمة للشباب الجامعي بقنوات اليوتيوب، وهي مضامين (الدحيح، عشوائيات).

نتائج الدراسة وتفسيراتها:

أولاً. التحقق من الفرض الأول:

- الفرض الأول والذي ينص علي أنه: "توجد فروق دالة احصائياً بين مدى تخصص مقدم البرنامج (متخصص وغير متخصص) وتنوع محتوى حلقات البرامج. وللتأكد من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت للعينات المستقلة وتم التوصل الى الجدول التالي:

جدول (2)

تخصص مقدم البرنامج وتنوع محتوى حلقات البرامج

مستوى المعنوية	القيمة المعنوية	ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ن	مقدم البرنامج
غير دالة	0.083	1.742	0.91517	1.5303	66	متخصص
			0.93562	1.2778	108	غير متخصص

يتضح من الجدول السابق أنه: قيمة ت (1.742) عند مستوي معنوية (0.083)، وبالتالي يُمكن رفض الفرض البديل وقبول الفرض الصفري الذي ينص علي أنه لا توجد علاقة دالة احصائياً بين تخصص مقدم البرنامج وتنوع محتوى الحلقات. ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن البرنامج متنوع يضم فئات مختلفة مثل: (برامج الثقافة العامة، الفكاهة، أو المعلومات المتنوعة)، ولذا قد لا يكون تخصص المقدم عاملاً مؤثراً في تنوع المحتوى. كما أن برنامج عشوائيات يعتمد علي فريق عمل وليس علي مقدم البرنامج، مما يقلل من تأثير تخصص المقدم.

- التحقق من صحة الفرض الثاني، والذي ينص علي أنه: "توجد فروق دالة احصائياً بين برنامج (الدحيح وعشوائيات) وتنوع قالب عرض محتوى البرامج. وللتأكد من صحة هذا الفرض تم استخدام الجداول المتقاطعة واختبار كا² وتم التوصل الى الجدول التالي:

جدول (3)

برنامج (الدحيح وعشوائيات) وتنوع قالب عرض محتوى البرامج

البرنامج/ قالب العرض	الدحيح		عشوائيات		ك ²	درجة الحرية	القيمة المعنوية	الدلالة
	ك	%	ك	%				
أدبي	15	8.6%	10	5.7%	3.646	1	0.056	غير دالة
علمي	40	23%	38	21.8%	4.432	1	0.035	دالة عند 0.05
ساخر	51	29.3%	3	1.7%	86.343	1	0.000	دالة عند 0.01
تمثيلي	6	3.4%	1	0.6%	5.565	1	0.018	دالة عند 0.05

يتضح من الجدول السابق أن: لا توجد فروق دالة احصائياً بين برنامج (الدحيح وعشوائيات) عند استخدام القالب الأدبي في العرض حيث بلغت قيمة ك² (3.646) عند درجة حرية (1) بقيمة معنوية (0.056)، وبالتالي لا توجد علاقة بين برنامج (الدحيح وعشوائيات) عند استخدام القالب الأدبي في العرض، بينما توجد فروق دالة احصائياً عند مستوي (0.05) بين برنامج (الدحيح وعشوائيات) واستخدام القالب العلمي في العرض حيث بلغت قيمة ك² (4.432) عند درجة حرية (1) بقيمة معنوية (0.035)، وبالتالي يُمكن القول بأنه توجد علاقة بين برنامج (الدحيح وعشوائيات) عند استخدام القالب الأدبي في العرض، أيضاً توجد فروق دالة احصائياً عند مستوي (0.01) بين برنامج (الدحيح وعشوائيات) واستخدام القالب الساخر في العرض حيث بلغت قيمة ك² (86.343) عند درجة حرية (1) بقيمة معنوية (0.000)، كما أنه توجد فروق دالة احصائياً عند مستوي (0.05) بين برنامج (الدحيح وعشوائيات) واستخدام القالب التمثيلي في العرض حيث بلغت قيمة ك² (5.565) عند درجة حرية (1) بقيمة معنوية (0.018)، وبالتالي توجد علاقة بين برنامج (الدحيح وعشوائيات) واستخدام القالب التمثيلي في العرض، ويُمكن تفسير ذلك في ضوء تشابه البرنامجين في التنوع بين قوالب العرض لإضفاء تشويقاً

وفاعلية وسهولة في الفهم إلي جانب التخفيف حدة المعلومات العلمية ومراعاة طبيعة الجمهور الذي يبحث عن المعرفة والترفيه في آنٍ واحد.

جدول (4)

نوع محتوى البرامج عينة الدراسة

لا		نعم		نوع محتوى البرامج
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
97.7%	170	2.3%	4	رياضي
83.3%	145	16.7%	29	تاريخي
68.4%	119	31.6%	55	علمي
83.9%	146	16.1%	28	حيوان ونباتات
93.1%	162	6.9%	12	تكنولوجيا وفضاء
83.3%	145	16.7%	29	ثقافي
69.5%	121	30.5%	53	متنوع

يتبين من الجدول: أن المحتوى العلمي هو الأكثر عرضاً في البرامج عينة الدراسة حيث جاء بنسبة (31.6%)، تلاه المحتوى المتنوع بنسبة (30.5%)، وقد تساوي كلاً من المحتوى التاريخي والثقافي بنسبة (16.7%)، ثم محتوى حيوان ونبات (16.1%)، وتكنولوجيا وفضاء بنسبة (6.9%)، وأخيراً المحتوى الرياضي بنسبة (2.3%). يشير ذلك إلي تقارب النسب بين نوع المحتوى المستخدم حيث ان هذه البرامج تسعى إلي تبسيط العلوم والمعارف فتستخدم موضوعات مقارنة تجمع بين العلم والمعرفة والثقافة وعلم النبات والفضاء وتتناول بعضها الرياضة.

واتفقت الدراسة مع دراسة ياسمين (2022) إلي أن الموضوعات العلمية التي تشمل العلوم والفلك جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (43.5%) يليها موضوعات علم النفس بنسبة (29.9%)، ثم الموضوعات الاجتماعية بنسبة (13.3%)، يليها الموضوعات التاريخية بنسبة (10.4%)، ثم المناقشات الطبية بنسبة (9.2%)، يليها موضوعات الجغرافيا بنسبة (9%)، ثم الموضوعات الاقتصادية بنسبة (8.3%)، ثم المناقشات الفلسفية بنسبة (7.4%)، ثم الموضوعات الثقافية والسياسية بنسبة (6.2%)، يليها الموضوعات

التكنولوجية بنسبة (5.6%)، يليها علم الرياضيات والحساب بنسبة (4.4%)، ثم الرياضة بنسبة (1.8%)، وانتهاءً بالموضوعات الدينية بنسبة (1.5%).
كما اتفقت مع دراسة شيرين محمد كدواني (2019) التي توصلت إلي أن موضوعات علم الأحياء هي الأكثر عرضاً بنسبة (32.5%).
اختلفت مع دراسة حسن عبدالله يحيي (2020) التي توصل إلي تصدر موضوعات التكنولوجيا والالكترونيات المرتبة الأولى بنسبة بلغت (38.2%)، وتأتي الموضوعات الصحية بنسبة (32.4%)، موضوعات البيئة والمناخ في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (8.8%)، بينما تأتي فئة أخرى بنسبة (2.9%).

جدول (5)

الوسائط المستخدمة في البرامج

الوسائط المستخدمة	نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مؤثرات	95	54.6%	79	45.4%
المشاهد	139	79.9%	35	20.1%
صور	169	97.1%	5	2.9%
جميعهم	4	2.3%	170	97.7%

يتبين من الجدول أن: مقدم البرنامج نوع في استخدامه للوسائط في عرض البرنامج حيث جاء البديل جميعهم بنسبة (97.7%)، بينما المؤثرات الصوتية بنسبة (45.4%)، والمشاهد بنسبة (20.1%)، وأخيراً الصور بنسبة (2.9%)، ووفقاً لهذه النتيجة فإن البرنامج يتميز بالثراء في استخدام الوسائط والتي من شأنها إيصال المعلومات بشكل أبسط وأسرع وأكثر تشويقاً للمشاهد.

اختلفت الدراسة مع دراسة ياسمين (2022) حيث كانت نسبة استخدام الصور (96.7%)، يليها الرسوم المتحركة بنسبة (76.9%)، ثم الفيديو بنسبة (43.5%)، بينما تم استخدام المؤثرات الصوتية والموسيقى لتحقيق عوامل الجذب في عروضهم التقديمية بنسبة (99.7%).

جدول (6)

مستوى اللغة المستخدمة في البرامج عينة الدراسة

مستوى اللغة	العدد	النسبة
عامية	5	2.9%
فصحى	1	0.6%
تجمع بينهما	168	96.6%
الاجمالي	174	100%

يتبين من الجدول أن: مقدم الحلقات اعتمد علي الدمج ما بين العامية والفصحى في عرض الحلقات فكانت النسبة (96.6%)، وتشير هذه النتيجة إلي السلاسة في التقديم والقدرة علي تبسيط المعلومات وخصوصاً العلمية منها دون الاخلال بعرض المصطلحات العلمية واللغة العلمية في العرض والتقديم، ولهذا انعكاسه علي نسبة المشاهدة والتأثير علي الجمهور فقد حازت هذه البرامج علي نسب مشاهدة عالية رغم صعوبة تبسيط المصطلحات العلمية المعقدة.

تقاربت النتيجة مع دراسة ياسمين (2022) والتي توصلت إلي أن اللغة العامية جاءت في الترتيب الأول بنسبة (99.1%)، يليها استخدام اللغة الفصحى بنسبة (3.3%).

جدول (7)

نوع اللغة المستخدمة في البرامج عينة الدراسة

نوع اللغة المستخدمة	نعم		لا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أرقام وبيانات	132	75.9%	42	24.1%
مصطلحات أجنبية	108	62.1%	66	37.9%
مصطلحات علمية	93	53.4%	81	46.6%

يتبين من الجدول أن: اكثر انواع اللغة استخداماً هي الأرقام والبيانات بنسبة (75.9%)، تليها المصطلحات الأجنبية بنسبة (62.1%)، وأخيراً المصطلحات العلمية (53.4%)، وذلك لطبيعة البرنامج التي تعتمد في اغلبها علي استخدام مصادر

المعلومات وتوثيقها، ويتضح هنا تقارب النسب بين المصادر المستخدمة لأهمية كل نوع من المصادر في العرض العلمي.

تقاربت الدراسة مع دراسة ياسمين محمد(2022) والتي انتهت إلي استخدام الإحصائيات والدلالات العلمية بنسبة(82.8%) للتأكيد والبرهان وتقديم الأدلة على ما يتم تقديمه من معلومات ومعرفة حول الموضوعات التي يتم تناولها في العروض التقديمية الذاتية لليوتيوبرز، وأشارت أيضاً إلي استخدام اللغات الأجنبية بنسبة(98.8%)، ثم استخدام المصطلحات العلمية بنسبة(97.9%)

النتائج العامة للبحث:

- أظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين تخصص مُقدم البرنامج وتنوع مُحتوي الحلقات.
- لا توجد فروق دالة احصائياً بين برنامج (الدحيح وعشوائيات) عند استخدام القالب الأدبي في العرض
- توجد علاقة بين برنامج (الدحيح وعشوائيات) واستخدام القالب التمثيلي في العرض
- توجد فروق دالة احصائياً عند مستوي (0.01) بين برنامج (الدحيح وعشوائيات) واستخدام القالب الساخر في العرض
- نوعت هذه البرامج في الوسائط المستخدمة بين المؤثرات الصوتية والمشاهد والصور، وهذا من شأنه التأثير علي المشاهد ووصول المعلومات بشكل أسهل وأكثر تشويقاً للمشاهد.
- فضلاً مُقديماً هذه البرامج التنوع بين مستويات اللغة العامية والفصحى حيثُ راعوا السلاسة في العرض والتقديم دون الإخلال بلغة الأسلوب العلمي ومصطلحاته .
- اعتمدت اللغة المُستخدمة في البرنامج بدرجة كبيرة علي الأرقام والبيانات ثم المصطلحات الأجنبية والعلمية مما يتناسب مع طبيعة العلوم والمعارف .
- حل المحتوى العلمي الأكثر عرضاً في البرامج عينة الدراسة ثم تنوع المحتوى بين الثقافي والتاريخي والحيوان والنبات والتكنولوجيا والفضاء انتهاء بالمحتوي الرياضي حيثُ أن اهتمام هذه البرامج هو العلوم والمعارف.

- جاء العرض العلمي كأكثر قوالب العرض استخداماً في هذه البرامج حيثُ الدقة والثقة في العرض إلي جانب استخدام الأسلوب الساخر لكسر الرتابة والنمطية في العلوم.

توصيات البحث:

- هناك حاجة لبحوث أكثر انتظاماً لتحليل المحتوى العلمي علي اليوتيوب.
- ضرورة حث المراهقين علي مراجعة المصادر عند متابعة برامج العلوم والمعارف.
- هناك حاجة لدراسات تقييم أثر المحتوى ومدى تأثيره علي الوعي العلمي المراهقين.
- ضرورة استخدام أدوات تحليل البيانات لقياس عدد المشاهدات، التفاعلات، ومعدل نمو القنوات العلمية.

البحوث المقترحة:

- إجراء دراسات مقارنة بين قنوات اليوتيوب العلمية لفهم الاختلافات في المضامين المقدمة.
- دراسة تأثير محتوى هذه البرامج علي زيادة الوعي العلمي لدي المراهقين.
- دراسة كيفية تأثير المحتوى العلمي على تشكيل مفاهيم المراهقين حول العلوم والتكنولوجيا.
- دور اليوتيوب في تبسيط العلوم المعقدة: دراسة حالة لقنوات متخصصة في الفيزياء أو الكيمياء

المراجع والمصادر

- قادوس، أشرف (2016). اعلام الطفل: أوراق بحثية. ط1، القاهرة: دار العربي للنشر.

- إبراهيم، منه الله محسن (2023). تقييم النُخبَة الإعلامية لمهارات التقديم الذاتي ل اليوتيوبرز على موقع يوتيوب وعلاقته بإتجاهاتهم نحو معايير جودة الرسالة الإعلامية. كلية التربية النوعية- جامعة أسوان، مج (47) ع(9).
- بوشارب، رونق (2023). تبسيط العلوم بقناة متحف المستقبل عبر اليوتيوب: دراسة تحليلية لعينة من برنامج الدحيح، رسالة ماجستير منشورة، جامعة صالح بويندر، الجزائر.
- دوابه، ايمان عز الدين محمد.(2020). دور القنوات الثقافية باليوتيوب في تنمية المعرفة العميقة والدافع المعرفي عند الطلاب، بحث منشور في مجلة البحوث الاعلامية، كلية الاعلام، جامعة الازهر، العدد (55) مج(5).
- محمد ابراهيم السيد، ياسمين (2020).التقديم الذاتي لمنشئ المحتوى" اليوتيوبرز" علي موقع يوتيوب وكيفية تحقيقهم للثقافة التشاركية - دراسة حالة غ يوتيوبرز " الدحيح وايكولوجي"، جامعة بني سويف.
- Frontiers in Communication on www.frontiersin.org 1, V. 4, N.
- Gabriele Kotsis , Florian Sobieczky,all. Database and Expert Systems Applications - DEXA 2022 Workshops33rd International Conference, DEXA 2022, Vienna, Austria, August 22–24, 2022, Proceedings Springer International Publishing https://www.google.com.eg/books/edition/Database_and_Expert_Systems_Applications/On6BEAAAQBAJ?hl=ar&gbpv=0
- Gender Issues, Cultural and General Studies at the Karlsruhe Institute of Technology.
- Jesús Muñoz Morcillo, Klemens Czurda, (etal). (2021). Producers of Popular Science Web Videos between New Professionalism
- Joachim Allgaier. (2020). Science and Environmental Communication on YouTube: Strategically Distorted Communications in Online Videos on Climate Change and Climate Engineering,,
- Michael Bourk,beinnevido leon(2018). Communicating Science and Technology Through Online Video .Researching a New Media Phenomenon. [Taylor & Francis](http://Taylor & Francis group) group. Available in <https://2u.pw/CHWueg9e>
- Muñoz Morcillo, J., Czurda, K. and Robertson-von Trotha, C. Y. (2016). "Typologies of the popular science web video". V.15, N 4.